

## «القاعدة» و«داعش» والصراع على ما سيتبقى من «الخلافة» الوهم !

بدأ مؤخراً الترويج في الصحف الغربية لدخول تنظيم «القاعدة» الإرهابي فعليا على خط المعارك الجارية في العراق وسورية، تحت عنوان «الصراع» مع «داعش» على مايسمى «الخلافة» أو «الإمارة». لكن الواقع الميداني يبين نقض ذلك تماما، إذ أن هدف الصراع بين التنظيمين الإرهابيين، أخذ في الأضمحلال، بسبب الانتصارات التي يسطرها الجيش السوري وحلفاؤه، والسير قدما نحو تحرير الشبر الأخير من الأراضي التي تحتلها التنظيمات الإرهابية. فعلاَمَ «بصراع» التنظيميان؟ ولماذا هو الترويج الغربي؟

في هذا الصدد، نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية مقالاَ عن الصراع الدائر بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين من أجل فرض السيطرة في سورية. وجاء في المقال: عقد في فيينا الثلاثاء 17 أيار الجاري لقاء المجموعة الدولية لدعم سورية، الذي حضره وزير



«نيزافيسيمايا غازيتا»:

«القاعدة» سيقاتل «داعش» على سورية»

نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية مقالاً عن الصراع الدائر بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين من أجل فرض السيطرة في سورية. وجاء في المقال: عقد في فيينا الثلاثاء 17 أيار الجاري لقاء المجموعة الدولية لدعم سورية، الذي حضره وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف. حيث ناقش الدبلوماسيون سبل استئناف الحوار السوري -السوري، في حين يزداد الوضع في الشرق الأوسط تعقيداً، ويحاول الدفاع عن «القاعدة» استعادة المبادر، ولقب التنظيم الإسلامي الرئيس في العالم، بإنشاء نقطة انطلاق في سورية لشن الهجمات على أوروبا والولايات المتحدة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

وتشير صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى عامل آخر، يمكنه تعقيد الأمور أكثر، وهو نشاط «القاعدة»، التنظيم الذي أصابه الضعف نتيجة الضربات الجوية، التي تعرّض لها في باكستان بطائرات من دون طيار. فقد قرّر «القاعدة» إنشاء رأس جسر في سورية، وأرسل محاربيه القدماء إلى قواعد فروعها وقواعد «جبهة النصرة» التي قتال في سورية؛ حيث بنويان، بحسب معطيات الاستخبارات الأميركية والأوروبية تأسيس إمارة. «لا سيما أن «القاعدة» يُعدّ سورية أفقاً نقطة توجيهِ الضربات في أوروبا والولايات المتحدة.

غير أن منافساً قوياً لـ«القاعدة» موجود في سورية وهو «داعش»، كما يقول تشارلز ليستر، الباحث في معهد الشرق الأوسط الأميركي. ويضيف أن أهداف التنظيمين وليست، بوضوحاً متخالفان. فبينما يمتزج تنظيم «القاعدة» بالعلاقات في عملياته، ويشتر نفوذه بتآن، ويحاول الاتصال بمجموعات «المعارضة» التي تحارب ضدّ قوات النظام؛ بعنف وقسوة شديدتين.

والمراقبون، من جانبهم، يتفقون من أن «القاعدة» لن يتمكن من إنشاء إمارة على أرض قد أُعلنت فيها «دولة الخلافة»، التي يحارب في صفوفها ما بين 19 و25 ألف مسلح، إضافة إلى 5 و 10 آلاف مسلح يحاربون إلى جانب «جبهة النصرة».

بدوره، يقول فينيامين بويوف، مدير مركز شراكة الحضارات في معهد الدراسات الدولية في موسكو، إن «القاعدة» سيخسر المنافسة مع «داعش» وهو قلق جدا من ذلك. لذلك بدأ يحاول جذب الأنظار إليه، بهدف استعادة نفوذه السابق. «ولكننا لا نرى أي اختلاف واضح بين التنظيمين. فالتنظيمان إرهابيان ويقتلان المدنيين، والمهمة الأساسية هي كيفية تدميرهما؛ لأنه بعكس ذلك لن يحل السلام في سورية».

أما مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون برينان، فقال في مقابلة مع قناة «NBC» قصينا على القسم الأكبر من «القاعدة». أما إيران، فأفترحت عن خمسة من أعضاء «القاعدة» بموجب اتفاقية سرية مع فرعا في اليمن، بحسب «نيويورك تايمز».

كذلك، بدأت تركيا تنشط في محاربة «داعش» على خلفية التفجيرات التي وقعت في منديا. فقيل أيام، اعتقلت قوات الشرطة، خلال عمليات دم قامتا بها في محافظة عموره العزيز الواقعة شرق الأناضول، أحد قادة التنظيم وجلاده ومعهما سبعة آخرون.

ولا يسيطر تنظيم «داعش» حالياً إلا على مدينتين كبيرتين فقط، هما الموصل في العراق والرقة في سورية- وتشير «رويترز»، استناداً إلى مصادر في البنتاغون، إلى أن عسكريين من الولايات المتحدة متأكدون من تحرير المدينتين قريباً: حيث تتعدّ الطائرات الأميركية غارات جوية يومية على مواقع في الموصل.

من جانبها، يقول مصدر دبلوماسي روسي إن الحرب ضدّ الإرهابيين لن تكون لها نتيجة من دون نجاح الحوار السوري -السوري؛ حيث لا يتوقع أن تستأنف المفاوضات فيينا قبل عام 20الد من الشهر الجاري.

وكما يؤكد بويوف، فإن المهمة الأساسية لهدد الاستشارات، استئناف مسار فيينا، كي لا يحدث توقف في الحوار السوري - السوري، وأن تحاول جميع الأطراف حل المشكلات معا. وتتوقف على هذه الأعمال التحضيرية سرعة استئناف الحوار.

ولا يعارض هذا القرار مع بنود اتفاقية موسكو، التي وُقِّعت عام 1999 وحُدِّدت عديد الجيش الألماني بـ370 ألف عسكري. لكن المثير هنا، أنّ هذه الخطوات تتفق ودعوة باراك أوباما في قمة الناتو الصغيرة، التي عقدت في هاووفر، أنجيلا ميركل إلى توسيع مشاركة الجيش الألماني في وحدات الناتو التي سيتم نشرها في الجناح الشرقي للتحف، في دول البلطيق وبولندا ورومانيا. وتأمل واشنطن أن تقدم ألمانيا وبريطانيا القوات والمعدات العسكرية اللازمة لهذا الغرض.

كل هذا ينسجم مع السياق العام للعلاقات الأمريكية – الألمانية، الذي تشكل خلال السنوات الثلاث الأخيرة. فقد أشار الرئيس الألماني يواخيم غاوك في مؤتمر ميونيخ عام 2014 إلى دور ألمانيا الجديد في العالم، مشيراً إلى أنه في وقت لم تعد الولايات المتحدة قادرة على تقديم أكثر مما تقدمه، يجب على ألمانيا ومشركتها في أوروبا تحمّل مسؤولية أكبر لضمان أمنهم.

وكان وزيراً الدفاع والخارجية الألمانيان قد تحدّثا عن ضرورة تعزيز دور الدبلوماسية الألماني، وحظيت هذه المبادرة حينئذ بمساندة وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري ووزير دفاعها آنذاك تشارك هيغل، اللذين دعوا إلى النهضة عبر الأطلسي.

## البناء

## البناء

## البناء

خارجية روسيا سيرغي لافروف. حيث ناقش الدبلوماسيون سبل استئناف الحوار السوري -السوري، في حين يزداد الوضع في الشرق الأوسط تعقيداً، ويحاول تنظيم «القاعدة» استعادة المبادرة، ولقب التنظيم الإسلامي الرئيس في العالم، بإنشاء نقطة انطلاق في سورية لشنّ الهجمات على أوروبا والولايات المتحدة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وضمنان وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة

جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.



«تلغراف»: «داعش» يعدّ العدةّ للدفاع عن الرقّة

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً للكاتبه لوزيا لافلاك، تتحدث فيه عن تجهيزات تنظيم «داعش» للدفاع عن مدينة الرقة السورية، مشيرة إلى أنه خفض من مدّة الإجازات التي يأخذها المقاتلون.

ويشير التقرير إلى أن التنظيم نقل مقرّاته الرئيسة إلى أماكن سرّية؛ استعداداً لهجوم دولي محتمل على المدينة، التي تعرف بحاصمتا ما يطلق عليها «الخلافة».

وتنقل الكاتبة عن مصادر داخل المدينة قولها، إن الجهاديين سرعوا في الأسابيع الماضية إجراءات الدفاع عن المنطقة، وحفروا الخنادق، واقاموا الحواجز، وعززوا من الاتفاق الرضية.

وتورد الصحيفة نقلاً عن مصدر على اتصال دائم مع المدنيين داخل المدينة قوله، إن تنظيم «داعش»، ألغى إجازات المقاتلين، وزاد من ودياتهم، وطلب من الجميع الحضور في الأوقات كلها، وحتى الإرابيين.

ويستردك التقرير أنه رغم أن التنظيم لم يهزم بعد، إلا أنه يعاني من ضغوط كبيرة، وعلى عدد من الجبهات القتالية، حيث خسر عددًا من معاقله، مثل مدينة الرمادي في العراق في كانون الثاني الماضي، ومدينة تدمر السورية في آذار.

وتبين لافلاك أنه في وقت تحضر قوات «المعارضة» والاكرد للزحف إلى المدينة، إلا أنها عرضة للغارات الجوية التي تشنها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إضافة إلى الطيران التابع للحكومة السورية والطقن الروسي.

وتلتفت الصحيفة إلى أن المقاتلين بدأوا بتغطية أبواب المحلات التجارية بستائر، ولتقلو عدداً من مقرّاتهم المهمة إلى أماكن سرّية تحت الأرض؛ في محاولة لحجب الرؤية عن الطائرات التي تبحث عن أهدافها.

ويفيد التقرير أن الجهاديين بنوا أنفاقاً وخنادق في الأماكن التي سيطروا عليها كلها، مشيراً إلى أن الجيش العراقي عثر في بلدة بيجي، التي توجد فيها أكبر مصفاة للنفط، على متاهة من الأنفاق التي مكنت مقاتلي التنظيم للمرور من خطوط العدو، وعلقوا الأمر ذاته في سنجار، حيث يستخدم التحالف أضخم قنبله له، وهي المعروفة بالقلنبلة السجانية؛ من أجل تدمير هذه الأنفاق.

وتختتم «تلغراف» تقريرها بالإشارة إلى أن المتحدث باسم قوات التحالف في بغداد العبد سعيديف وآرن، تحدّثت يوم الجمعة عن إعلان تنظيم «داعش» حالة الطوارئ، قائلاً: «نعرف أن الإعداد يشعرون بالتهديد، وسنواصل الضغط عليهم حتى ينفهاروا».



«كوممرسانت»: إنهم يعدّون السلاح إلى ليبيا!

تناولت صحيفة «كوممرسانت» مسألة استئناف توريد الأسلحة إلى طرابلس، مشيرة إلى أن روسيا والغرب سيساعدان ليبيا في محاربة «داعش».

جاء في المقال: تواصلت المجموعة الدولية لدعم ليبيا، في لقاءها يوم 17ال من الشهر الجاري في فيينا، إلى اتفاق في شأن توريد الأسلحة إلى حكومة الوفاق الوطني، التي تتخّذ من طرابلس مقراً لها.

فيعد مضيّ خمس سنوات على اإطاحة نظام معمر القذافي والحظر على توريد

الأسلحة إلى ليبيا، تبحث روسيا والغرب عن طرق جديدة للتعاون في ليبيا.

وتهدف روسيا والغرب من وراء ذلك إلى درجة التحطيط وتجهيزاته هجومية في ليبيا كما حدث في العراق للإرهاب في المنطقة، لا سيما أن هذه المسألة أصبحت ملحة، خصوصاً بعد فرض

فصائل من «داعش» سيطرتها على مدينة سرت وضواحيها.

وقد اشترك في لقاء فيينا ممثلون عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس

الأمن، وأكثر من 20 دولة أوروبية وإفريقية.

يأتي ذلك بعد مباشرة حكومة الوفاق الوطني عملها في طرابلس، وعودتها من تونس في آذار الماضي وانتهاء اإردواجية السلطة. إذ لم تكن، منذ إطاحة القذافي عام 2011، في ليبيا حكومة موحدة، بل كانت هناك حكومتان تتنافسان في ما بينهما: إحداهما كانت تعمل في طرابلس، والأخرى في طبرق شرق ليبيا.

وقد أوضح ماتيو تالودو، خبير الشؤون الدولية في مجلس العلاقات الدولية

ونقلت الصحيفة عن «نيويورك تايمز» الأميركية إشارتها إلى عامل آخر، يمكنه تعقيد الأمور أكثر، وهو نشاط «القاعدة»، التنظيم الذي أصابه الضعف نتيجة الضربات الجوية، التي تعرّض لها في باكستان بطائرات من دون طيار. فقد قرّر «القاعدة» إنشاء رأس جسر في سورية، وأرسل محاربيه القدماء إلى قواعد فروعها وقواعد «جبهة النصرة» التي تقاتل في سورية؛ حيث بنويان، بحسب معطيات الاستخبارات الأميركية والأوروبية تأسيس إمارة. «لا سيما أن «القاعدة» يُعدّ سورية أفضل نقطة

لإلى ذلك، نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً للكاتبه لوزيا لافلاك، تتحدث فيه عن تجهيزات تنظيم «داعش» للدفاع عن مدينة الرقة السورية التي يحتلها، مشيرة إلى أنه خفض من مدّة الإجازات التي يأخذها المقاتلون.

### البناء

الأوروبي، الذي يتخّذ من لندن مقراً له، المشكلة بقوله: تعقدت محاولات حكومة الوفاق الوطني لتعزيز سلطتها، بسبب المحاولات الخرقاء لبعض الدول الغربية للتدخل في الوضع الليبي، بإرسالها مثلًا قوات خاصة إلى ليبيا لدعم هذه المجموعة المسلحة أو تلك. لذا اضطرت أوروبا إلى إعادة النظر في سياستها واستراتيجيتها في شأن مكافحة الإرهاب في ليبيا.

وكان على المجموعة الدولية لدعم ليبيا، بعد الأخذ بالاعتبار الأخطاء التي ارتكباها الغرب سابقًا، أن تحل عدّة مسائل أساسية، من بينها: الاعتراف الدولي بحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج من أجل الإسراع في توحيد سلطاتها.

والمشكلة الثانية تمثلت في التوصل إلى اتفاق مبدئي في شأن توريد الأسلحة والمعدات الحربية إلى ليبيا، بعد توقفها بقرار مجلس الأمن الدولي الصادر في شباط 2011 حول فرض حصار على توريد الأسلحة إلى هذا البلد.

في غضون ذلك، أوضح وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري أن حكومة الوفاق الوطني أعلنت عن عزمها تقديم طلب إلى لجنة العقوبات في الأمم المتحدة بغاءه جزئي لحظر توريد الأسلحة والذخائر الضرورية لمكافحة التنظيمات، التي أدرجتها المنظمة الدولية في قائمة التنظيمات الإرهابية، ومواجهة «داعش» في أنحاء البلاد كافة. «نحن نساند هذه الجهود، وفي الوقت نفسه، سنعزز الحصار الذي فرضته الأمم المتحدة».

بهذا، أشار كيري إلى عدم وجود نيّة لإلغاء حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا. وأن الحديث في الظروف الحالية يدور عن مساعدات عسكرية لحل مسائل عمليةآية معينة أصبحت ملحةً وهي مكافحة «داعش».

وقد تضمّن البيان الختامي للأمم المتحدة الدولية لدعم ليبيا في فيينا الإعلان على استعداد جميع أعضائها للبدء في توريد الأسلحة اللازمة إلى حكومة السراج في طرابلس.

ومن الواضح أن مشكلة الإسلاموية الراديكالية في ليبيا اتخذت طابعاً ملامحاً أبعد سيطرة فصائل «داعش» على مدينة سرت وساحلها؛ ما شكّل تهديداً لأوروبا. لآنه أصبح بإمكان المجاهدين التحكم بتدفق المهاجرين عبر البحر إلى إيطاليا، وإرسال

«علامةً تائمين» إلى الاتحاد الأوروبي بينهم.

ولم تُعدّ أي من الحكومات الليبية المتنافسة في ما بينها محاربة «داعش» من أولويات مهماتها، ومع ذلك، بحسب رأي خبراء غربيين في مكافحة الإرهاب، لم يتمكن الراديكاليون الإسلاميون من الانتشار في ليبيا كما حدث في العراق

وسورية، والسبب الرئيس في ذلك عدم حصوله على دعم السكان المحليين، لأنّ غالبية مسلحي «داعش» في ليبيا ليسوا الليبيين بل أتوا من دول أخرى.

هذا الأمر حال دون قيامهم خلال فترة طويلة بعمليات هجومية في عمق البلاد، وأقروا تعزيز مواقعهم في سرت وضواحيها. ولكن ازدياد نشاطهم أصبح ملاحظاً الآن، بعد وصول «مناه شبّية» من العراق وسورية، هربت من عمليات مكافحة الإرهاب التي تتفادها روسيا والاتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في العراق وسورية.

وفي هذا الصدد، يقول مدير مركز الدراسات السياسية أندريه فيودوروف، «أظهر لقاء فيينا أن على روسيا والغرب البحث عن سبل جديدة للتعاون في قضية ليبيا، على الرغم من أن إطاحة بالقذافي تعارضت مع رغبة موسكو، وعقدت علاقاتها مع الغرب أكثر، ومع ذلك، فإن للجانبين اليوم هدفاً مشتركًا، هو منع إنشاء موقع جديد للإرهابيين. أي أن ليبيا في الماضي فرقت بين موسكو والغرب، واليوم تجبرهما على توحيد جهودهما».



«تايمز»:

المؤيد لذيين ينون الانضمام إلى تنظيم «داعش»

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً لفرانسيس جيب قال فيه إن الجهاديين الذين يخططون للسفر إلى خارج البلاد للانضمام إلى المجموعات الإرهابية والقتال إلى جانبها في الخطوط الامامية، يواجهون حكما السجن مدى الحياة بحسب حكم اقّره كبار القضاة الإنكليز في بريطانيا.

وقال اللورد توماس إن الجرائم الإرهابية التي تهدد الحكومات وآمن البلاد تستحق أحكاما جديدة.

وأضاف أن درجة التحطيط وتعقيدها ستؤخذ بعين الاعتبار، وأوضح أن من بين هذه الجرائم، النية على المساعدة في ارتكاب الأعمال الإرهابية على سبل المثال، ومساعدة الأشخاص في السفر إلى الخارج وتوفير الاموال اللازمة لهم.

ويضيف الاموال اللازمة لهم، إضافة إلى إقناع الناس بالانضمام إلى تنظيم «داعش» والقتال إلى جانبها.

وقالت صحيفة «كوممرسانت»: إنهم يعدّون السلاح إلى ليبيا!

تناولت صحيفة «كوممرسانت» مسألة استئناف توريد الأسلحة إلى طرابلس، مشيرة إلى أن روسيا والغرب سيساعدان ليبيا في محاربة «داعش».

جاء في المقال: تواصلت المجموعة الدولية لدعم ليبيا، في لقاءها يوم 17ال الوطني، التي تتخّذ من طرابلس مقراً لها.

فيعد مضيّ خمس سنوات على اإطاحة نظام معمر القذافي والحظر على توريد

الأسلحة إلى ليبيا، تبحث روسيا والغرب عن طرق جديدة للتعاون في ليبيا.

وتهدف روسيا والغرب من وراء ذلك إلى درجة التحطيط وتجهيزاته هجومية في ليبيا كما حدث في العراق للإرهاب في المنطقة، لا سيما أن هذه المسألة أصبحت ملحة، خصوصاً بعد فرض

فصائل من «داعش» سيطرتها على مدينة سرت وضواحيها.

وقد اشترك في لقاء فيينا ممثلون عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس

الأمن، وأكثر من 20 دولة أوروبية وإفريقية.

يأتي ذلك بعد مباشرة حكومة الوفاق الوطني عملها في طرابلس، وعودتها من تونس في آذار الماضي وانتهاء اإردواجية السلطة. إذ لم تكن، منذ إطاحة القذافي عام 2011، في ليبيا حكومة موحدة، بل كانت هناك حكومتان تتنافسان في ما بينهما: إحداهما كانت تعمل في طرابلس، والأخرى في طبرق شرق ليبيا.

وقد أوضح ماتيو تالودو، خبير الشؤون الدولية في مجلس العلاقات الدولية

ونقلت الصحيفة عن «نيويورك تايمز» الأميركية إشارتها إلى عامل آخر، يمكنه تعقيد الأمور أكثر، وهو نشاط «القاعدة»، التنظيم الذي أصابه الضعف نتيجة الضربات الجوية، التي تعرّض لها في باكستان بطائرات من دون طيار. فقد قرّر «القاعدة» إنشاء رأس جسر في سورية، وأرسل محاربيه القدماء إلى قواعد فروعها وقواعد «جبهة النصرة» التي تقاتل في سورية؛ حيث بنويان، بحسب معطيات الاستخبارات الأميركية والأوروبية تأسيس إمارة. «لا سيما أن «القاعدة» يُعدّ سورية أفضل نقطة

لإلى ذلك، نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً للكاتبه لوزيا لافلاك، تتحدث فيه عن تجهيزات تنظيم «داعش» للدفاع عن مدينة الرقة السورية، مشيرة إلى أنه خفض من مدّة الإجازات التي يأخذها المقاتلون.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

كما ناقش المشاركون في لقاء فيينا مسألة الالتزام باتفاق الهدنة وصول المساعدات الإنسانية ومسألة الحوار السوري -السوري، الذي وصل إلى طريق مسدود. ووفق وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، فإن الهدف الأساس من لقاء فيينا تفعيل عملية تسوية الأزمة السورية. وفي هذه الأثناء، تواجه المفاوضات صعوبات جديدة: إذ لا يزال القتال مستمراً في منطقة حلب، ويقدم المراقبون تقاريرهم عن خرق الهدنة.

## ترجمات



«فايننشال تايمز»:

مخاطر سعي أردوغان إلى تطبيق حكم الفرد المطلق

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً قالت فيه إن الاتحاد الأوروبي يلعب دوراً هاماً في الإستقرار الاقتصادي والاجتماعي في تركيا.

وأضافت الصحيفة أنه بغض النظر عما يظنه المرء بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلا أن على المرء أن يجب لجزرته.

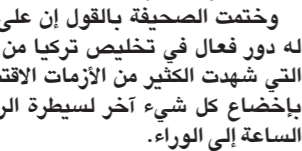
وأردفت أن هذا «القائد الاستبدادي» وصل إلى سدة الحكم عام 2002 بعد وعد بكسر قبضة المؤسسة العلمانية في البلاد وخلق نموذج ديمقراطي في العالم الإسلامي.

وتابعت الصحيفة أنه بعد مرور 14 سنة، فإن أردوغان استطاع ترويض تركيا من دولة يسيطر عليها الجنرالرات والقضاة، كما أنه ضيق الخناق على وسائل الإعلام وعلى المثقاهرين وتخلص من منافسيه.

ورأت الصحيفة أن تركيز أردوغان غير العادي على ممارسة سلطته ليس كافياً، إذ إن من أولوياته الأساسية الحصول على سلطة تنفيذية لإضفاء الشرعية على حكم الرجل الواحد.

وقالت الصحيفة أنه من أجل تحقيق ذلك الأمر، أجبر أردوغان رئيس الوزراء التركي داود أوغلو على تقديم استقالته، وهو الذي كان يعدّ من الموالين لأردوغان ويشغل منصب رئيس حزب «العدالة والتنمية»، وتأتي هذه الخطوة عندما أظهر أوغلو بعضاً من الاستقلالية.

وختمت الصحيفة بالقول إن على أردوغان التفكير جيداً في ارته، إذ كان له دور فعال في تخليص تركيا من العقد الضائع في التسعينات أي الفترة التي شهدت الكثير من الأزمات الاقتصادية والصراعات، إلا أنه اليوم يخاطر بإخضاع كل شيء آخر لسيطرة الرجل الواحد، وهو يخاطر بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء.



«ايزيفستيا»: الجوازات التركية ستساعد الإرهابيين في الوصول إلى أوروبا

تلقّت صحيفة «ايزيفستيا» الروسية إلى احتمال إلغاء تأشيرات الدخول لحاملي جوازات السفر التركية، مشيرة إلى خشية بركسل من تدفق الإرهابيين والمجرمين من تركيا.

وجاء في المقال: حذّر التقرير الذي أعدته لجنة الاتحاد الأوروبي حول إلغاء نظام تأشيرات الدخول المعمول به بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، من احتمال تجوله إلى أخطار جديدة للاتحاد من جانب المجموعات الإرهابية وعصابات المافيا. وعلى الرغم من أن المسؤولين الأوروبيين وعدوا باتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة هذه التهديدات، فإن الخبراء يعتقدون أن خطر تغلغل الإرهابيين بجوازات سفر تركية في أوروبا سيكون أكبر بكثير: لأن الأجهزة الأمنية في أوروبا غير جاهزة لمواجهة الواقع الجديد.

وجاء في التقرير الثالث، الذي أعدّه خبراء الاتحاد الأوروبي، في شأن تنفيذ تركيا خريطة الطريق الخاصة بإلغاء نظام التأشيرات، أن إلغاء نظام

التأشيرات لمواطني تركيا المتوجهين إلى الاتحاد الأوروبي، قد يؤثر في خطر الإرهاب في الاتحاد؛ لأنه سيسمح للإرهابيين أصحاب جوازات السفر التركية بالتحرك بحرية في منطقة شنغن.

ويشير معدو التقرير إلى أن أكثر من 1300 مواطن تركي انضموا إلى صفوف «داعش» في سورية والعراق. إضافة إلى أن تركيا أصبحت ممراً لعبور المقاتلين الأجانب من الاتحاد الأوروبي والبلقان إلى سورية، أو العودة منها إلى بلدانهم.

ويشير معدو التقرير بصورة خاصة إلى الخطر الذي تشكله الأزمة السورية لأوروبا: إذ أن أحد العوامل التي نخمت عن الحرب السورية، كان تسهيل عمليات تهريب وتداول البضائع الممنوعة والأسلحة؛ وكذلك تدريب ونقل مسلحين أجنبان وأتراك من قبل المجموعات الإرهابية، إضافة إلى تزوح ما يقارب ثلاثة ملايين مواطن سوري، بينهم من انحرفوا في الهجرة غير الشرعية، ما سيزيد من نشاط المهربين.

كما أن إلغاء نظام التأشيرات سيفتح الباب أمام الجريمة المنظمة ويزيد من إمكانيةتها، ويعتقد خبراء أن تركيا هي الطريق الرئيس لنقل المخدرات، والمهاجرين غير الشرعيين من شمال أفريقيا وآسيا وحتى من أميركا اللاتينية إلى أوروبا.

من جانبه، يقول سيريغي غونتشاروف، رئيس الجمعية الدولية لقداми المحاربين في مفرزة «الفا» الأمنية الخاصة، إن إلغاء نظام التأشيرات سيخلق مشكلات أيضاً للاتحاد الأوروبي، بسبب ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب في تركيا، الذين استقروا في عقولهم أفكار الجهاد، وليس بمستطاع الأجهزة الأمنية الأوروبية السيطرة على تدفق المهاجرين عبر الحدود، وهذا ما تشهد به تفجيرات باريس وبروكسل.

بدوره، يقول الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات البريطانية «M6»، السير ريتشارد ديبارلاف إن اقتراح الاتحاد الأوروبي إلغاء التأشيرات لـ75 مليون تركي، لوقت تدفق المهاجرين عبر بحاريجة غير طبيعي، لأنه يشبه كما لو أننا وضعنا البنزين قرب النار التي نحاول إطفاءها.

وقد آجاب المكتب الإعلامي للمفوضية الأوروبية عن استفسار للصحيفة بقوله إن الهدف من الحوار في شأن إلغاء التأشيرات من تركيا، تسوية المشكلات التي قد تظهر نتيجة ذلك وتجاوزها. لقد حدثنا جميع المذوايط لتركيا، التي تأخذ بالاعتبار المخاطر المحتملة في مجال الأمن. ويجري حالياً التحقيق بهدف اكتشاف الأشخاص الذين يحاولون التنقل باستخدام وثائق مزوّرة أو مزيفة.

لكن تركيا، وقبل إلغاء نظام التأشيرات، ملزمة بتنفيذ مطلب من 72 نقطة للاتحاد الأوروبي: لم يتم التوصل إلى التفاهم على سبع منها لغاية هذا الوقت. ومن ضمنها مكافحة الفساد، وأجراء محادثات مع الاتحاد للتوصل إلى اتفاقية عمل مع الشرطة الأوروبية «يوروبول»، والتعاون في مجال القضاء مع جميع دول الاتحاد، وإجراء تعديلات في قوانين حماية المعلومات الشخصية، وإعادة النظر في قوانين مكافحة الإرهاب لتكون متماشية مع المعايير المعمول بها في

الاتحاد.

وبقيت مسألة مكافحة الإرهاب موضع خلاف بين الطرفين. فقد أعلن الرئيس التركي أن لتركيا طريقها الخاص... «ولن نغير شيئاً في قوانين مكافحة الإرهاب تلبية لرغبة الأوروبيين».

أما وزير خارجية تركيا مولود تشاوش أوغلو، فوصف مطالب أوروبا بأنها دعم للإرهاب.